

# ذكر الشاعر الصحابي حسان بن ثابت في الكويت

ذكره محمد بن سلام الجمحي في كتابه: «طبقات فحول الشعراء» باعتباره أول شاعر في طبقته. وقد عدّه من شعراء القرى؛ لأنه كان يعيش في المدينة. وقد امتدح شعره. وتحدث عن أسرته فقال: «كان أبوه ثابت بن المنذر بن حرام من سادة قومه. وأشرفهم. وكان المخنفون من الناس يجعلونه حكماً بينهم عند كل خلاف».

وقدم ابن سلام أمثلة من شعر حسان. وقال: «ومن شعره الرائع الجيد ما مدح به آل جفنة (من غسان) ملوك الشام» ثم قدم أبياتاً مختارة مما قاله من شعر. وجميع رواة الشعر وبقائه القدماء على تميز شعر حسان بن ثابت. ووردت عنه عدة شهادات بهذا الشأن. ومن ذلك ما قال أبو عمرو بن العلاء عنه انه: أشعر أهل الحضر. وقال الأصبغي عنه إنه أحد فحول الشعراء.

أما بعضهم فقال إن شعر حسان قد دخله اللين بعد الإسلام. وعندما علم الشاعر بهذا رد قائلاً: «يا ابن أخي. إن الإسلام يحجز عن الكذب. وإن الشعر يزينه».

ومع ذلك فقد كان متفوقاً في كل أغراض الشعر. ترك بعد وفاته آثاراً من شعره لا تنسى. وكانت ردوده على شعر الشعراء المعادين للدعوة الإسلامية شعراً قويا معبراً ومسكتاً لكل ناعق منهم. ويكفيه أن ذكره لا يزال سائراً بيننا إلى اليوم. وقد صدرت عنه في عصرنا هذا دراسات كثيرة يجدها من أراد أن يتطلع عليها في كتب مطبوعة ومنشورة. أما ديوانه فقد طبع في أكثر من طبعة. وكلها طبعا محققة ومعنى بها.



بقله: د. يعقوب يوسف الغنيم

لم يخطر ببالي أن ذكر الشاعر الصحابي حسان بن ثابت قد يغيب عن ذهن أحد من أبناء الكويت فيما مضى. حين لم يكن الحصول على ديوانه الشعري سهلاً. ولم تكن الكتب التي جرى تأليفها عنه متيسرة بين الأيدي. وذلك لأنه كان محبوباً بين الناس. فهم يذكرون له قصائده الكثيرة التي دافع بها عن الإسلام والمسلمين. وشعره الذي قاله في الثناء على رسول الله ﷺ. وبه أطلق عليه لقب: شاعر الرسول. وأنتى على شعره جميع المهتمين بالشعر العربي القديم منذ أوائل العلماء الذين القوا في نقد الشعر وعرضوه. والمقارنة بين الشعراء. وقد عدّه كل هؤلاء واحداً من كبار الشعراء في الجاهلية والإسلام.

ولقد كان من المبادرين إلى التصديق برسالة الرسول الكريم منذ أن سمع بها. وفي هذا الشأن روى الأصفهاني صاحب كتاب «الأغانى» حكاية عنه تدل على مبادرته إلى اعتناق الإسلام مبكراً. فقال: «إني لفلان ببيعة (في مقتبل العمر). ابن سبع سنين أو ثمان سنين. إذا يهودي يبيثرب (المدينة) يصرخ ذات غداة (ذات صباح) قائلاً: يا معشر يهود. فلما اجتمعوا. قالوا: ويلك مالك؟ قال: طلع نجم أحمد الذي ولد به هذه الليلة» قال حسان: «ثم أدركه (هذا) اليهودي ولم يؤمن به».

ولعل هذه الحادثة هي التي دفعت به إلى تقبل الإسلام بعد أن بقي أثرها في ذهنه وهو صبي. حتى كبر وسمع بالنبى ﷺ. فأسلم. وحسان بن ثابت من مواليد سنة 540م. وكانت نشأته في المدينة المنورة. ولهذا فهو شاعر مخضرم بين عصرين هما: ما قبل الإسلام. وما بعده.

- شاعر الرسول اختلف شعره كثيراً بعد إسلامه ونظم القصائد في مدحه ﷺ والردّ على أعداء الإسلام شعراً بشعر
- قصائد حسان كانت ولا تزال في مجالس أهل الكويت منذ لقاءات «المالد» يرددون المدايح النبوية الشعرية بنغمات درجوا عليها
- حكاية طريفة بطلها الملا عبد العزيز العنجري مع حبه لشعر حسان تعد من حقائق الزمان في الكويت وتدل على الاهتمام بالشعر العربي في الأمد البعيد
- سادت المدارس الأهلية في الكويت وازداد عدد الكتابيب وشملت مختلف المناطق قبل أن ينشأ التعليم النظامي بقيام المدرسة المباركية 1911-1912

ويزيد العجب عندما نتذكر الفترة البعيدة التي تمت فيها تلك الحادثة.

وكانت هذه الحادثة من حقائق ذلك الزمان. فقد استمعت إليها من الأخ مرحوم عبداللطيف عبدالرزاق الدين الذي سمعها بدوره من مرحوم عبدالعزيز العنجري مباشرة. وفي هذا الذي تقدم ذكره دلالة على الاهتمام بالشعر العربي في ذلك الوقت البعيد. وبالتأكيد فإن هذا الملام لم يكن وحيداً في عشقه للشعر. بل لا بد من وجود كثيرين غيره. ومما يدل على ذلك أنني انتقلت بعد فترة يسيرة من تلك المدرسة إلى مدرسة أهلية أخرى. فكان الملام يقرأ لنا مقطوعات شعرية من كتاب: «جواهر الأدب» لأحمد الهاشمي. وكان يطلب منا حفظها وترديدها أمامه وأمام زملائنا. ومنها قول الشاعر:

الجد في الجد والحرام في الكسل  
فانصب نصب عن قريب غاية الأمل  
واصر على كل ما يأتي الزمان به  
صبر الحسام بكف الدراع البطل

أما قصيدة حسان بن ثابت التي عرضناها فكان مطلعها:

أسأت رسم الدار لم أم تسال  
بين الجواصي فالبضيع فحومل  
ومنها قوله:

لله در عصابة نادمتهم  
يوسا بجلّقى في الزمان الأول  
يمشون في الحل المضاعف وشبها  
مسنى الجمال إلى الجمال التّزلّ

إلى أن يقول:

والخالطون فقيرهم بغنيهم  
والمتمنعون على الضعيف المرمل  
أولاد جفنة حول قبر أبيهم  
فيسرا إن مارية الكريم المفضل

وبعد، فلله در حسان بن ثابت فهو شاعر زمانين كان بارزاً فيهما بشعره: زمان الجاهلية وزمان الإسلام.

خاتم

يُطلق لفظ المدارس الأهلية عندنا على تلك التي كانت سائدة في الكويت قبل أن ينشأ التعليم النظامي بقيام المدرسة المباركية في العام الدراسي 1911-1912م. وفي بداية نشأة الكويت لم يكن هناك مجال للمدرسة الصغار من أبنائها. فكانت قراءة القرآن الكريم حافزاً مهما يدفع إلى اغتنام الفرص من أجل الحصول على قسط من العلم. وكان بعض الآباء يتولون - بقدر إمكانهم - تعليم أولادهم بعض سور القرآن الكريم. وبعض ما يعينهم على الكتابة والقراءة. وعندما تم تعيين أول قاض في الكويت مع عهد الشيخ صباح الأول الذي توفي سنة 1762م وهو الشيخ محمد بن فيروز الذي استطاع أن يضيف إلى عمله تعليم الأولاد القراءة والكتابة بما في ذلك قراءة القرآن الكريم. فكانت هذه البداية مجالاً أدى إلى التنبه إلى ضرورة طلب العلم فخرج عدد من أبناء البلاد إلى بعض البلدان المحيطة لأجل طلب العلم ما يمكنهم اكتسابه من المعارف. وقد قام بعض هؤلاء بدور المعلمين عند عودتهم. فصار لدينا أكثر من كتاب يقوم بنشر المعرفة بعد مرور تلك الفترة التي افتقر الناس فيها إلى المتعلمين.

من هنا بدأ إنشاء ما يطلق عليه الكتاب (يفتح الكاف) ومعناها الكاتب أو الذي يعلم الكتابة. وصار هذا اللفظ دارجاً عندنا منذ ذلك الوقت حتى قيل في الأمثال الكويتية: «يوم شاب ودوه الكتاب».

إني أنه لم يتعلم في مقتبل حياته. والمثل يشير إلى الشخص الذي لم يستفد من الفرص المتاحة له في صغره لكي يكتسب المعارف والتجارب. فصار يبحث عنها بعد أن طعن في السن. وأصبح غير قادر على استيعاب المعلومات بقدرة كافية.

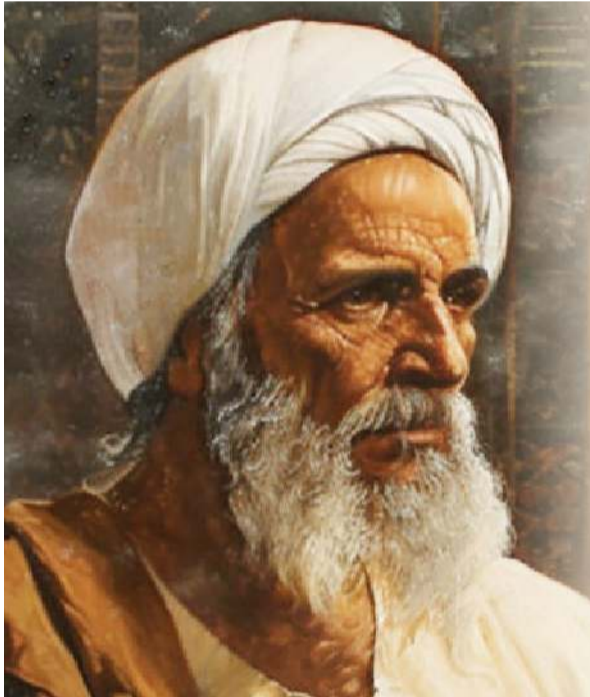
كانت البداية الصغيرة التي أشرنا إليها دافعا إلى اهتمام واسع. فكثر عدد الكتاب. وصار جميع أطفال الكويت - تقريبا - يتلقون علومهم فيها. وكانت هذه العلوم لا تتعدى قراءة القرآن الكريم. وكتابة الرسائل وقليلاً من الحساب.

وبعد فترة ازداد عدد الكتابيب في البلاد. وصارت جميع الأماكن المسكونة لا تخلو منها. حتى وجدنا الكتابيب - إضافة إلى ما هو قائم منها في العاصمة وما حولها - موجودة فيما هو بعيد عنها. فصرنا نراها في الجهراء والفحيحيل والشعبية والقطيفاس وكل القرى البعيدة على الساحل ابتداء من رأس السالمية إلى الجنوب.

وقد نوع بعض أصحاب الكتابيب في طرق تعليمهم وظهرت - بعد قيام المدرسة المباركية - مدارس شعبية بها. وقد كان من هذا النوع من المدارس: المدرسة العامرية ومدرسة السعادة.

هنا. ولقد كانت بداية انتشار الكتابيب عندنا في السنوات الأولى من القرن التاسع عشر. وتم تكثرها وزيادة الاهتمام بها مع نهاية هذا القرن. وقد استمر هذا النشاط حتى مطلع القرن العشرين. فقد افتتح الشيخ يوسف بن عيسى القناعي مدرسة من هذا النوع في سنة 1907م. وكانت تلتقى هيئة الكتابيب. ولكنها تقدم دروساً مختلفة. ففيها يتلقى الطلاب علوم الفقه والتجويد والحساب والقراءة والكتابة. إضافة إلى القرآن الكريم.

ثم جاء دور التعليم النظامي عند إنشاء المدرسة المباركية. ولحقت بها مدارس أخرى. ثم نشأ مجلس المعارف سنة 1936م فصار التعليم في مساره الذي شهدناه.



التحقت بهذه المدرسة قبل التحاقي بالمدرسة الأحمدية التي كانت ثاني مدرسة نظامية يتم إنشاؤها في الكويت. بينما كانت المدرسة الأولى - كما هو معروف - هي المدرسة المباركية.

وصفت الملا في الكتاب الذي أشرت إليه. فقلت: «صاحب المدرسة هو الملا عبدالعزيز العنجري. وهو رجل كفيف البصر ولكنه أوتي بصيرة نافذة. وهو في الوقت نفسه إمام مسجد ابن بحر الواقع في سوق الكويت. وللملا نشاط آخر فقد كان له دكان في سوق واجف يبيع فيه الأقفال والمفاتيح. وربما قام بإصلاح ما يحتاج منها إلى إصلاح. وكان مولعاً بصيد السمك (الحداق) ينتهز الفرص لكي يشبع هوايته. وطالما شاركه خالي مرحوم داود سليمان الجراح هذه الهواية. فكانا يذهبان إلى مكان قريب من منطقة الوطنية لكي يقضيا أمسيات ممتعة يصطادان فيها السمك ويتسامران إلى الصباح».

ولهذا الملا اهتمام بحفظ الشعر القديم. وروايته لمن يحب أن يسمعه منه. وفي وقت لم أكن قد ولدت فيه بعد. وبالتحديد في زمن حكم الشيخ سالم المبارك الصباح للبلاد الممتد منذ سنة 1917م حتى سنة 1921م. استمع الملا إلى أبيات قالها حسان بن ثابت ﷺ. ولم يكن يذكر منها غير بيت واحد هو:

يفشون حتى ما نهر كلابهم  
لا يسألون عن السواد المقبل

وهذا البيت له دلالة على كرم المذكورين في القصيدة. وقد أعجبت أملاً عبدالعزيز جدا حتى صار يبحث عن واحد من الناس يملئها عليه حتى يحفظها. وبينما كان يسأل استطاع أن يجد من يذله على شخص يحفظ هذه القصيدة بتماها. ولم يضع وقتاً. بل سارع فوراً إلى الشخص الذي ذكر له. بعد أن علم بالمكان الذي يستطيع أن يجده فيه. ولم يكن بعيداً عن مدرسته.

وما هي إلا دقائق حتى وصل إلى مراده. كان الرجل جالساً أمام باب سكنه. ولما شرح العنجري الغفلة. ولكنه - وبالعجب - كان يحفظ شعر حسان بن ثابت كله. وبعد التحية سأل الملا هذا الرجل عن مدى حفظه للقصيدة المشار إليها. فوجده يقول: نعم أحفظها كاملة.

وهنا طلب منه العنجري أن يكرر عليه أبياتاً منها حتى يحفظها.

فرد عليه بالوافقة شريطة أن يعطيه أربع آتات. وكانت هذه غير متيسرة عند العنجري في ذلك الوقت. بل كانت تعتبر مبلغاً كبيراً يعقاييس تلك الأيام. ولما شرح العنجري ظرفه المالي. رد ذلك الشخص بأنه مستعد لأن يحفظه تلك القصيدة شريطة أن يقوم باستخراج غطاء الغوري (إبريق الشاي) الذي سقط في بئر المنزل. فوافق العنجري على هذا الشرط حبا منه إلى القصيدة. وعلى الرغم من أنه كفيف إلا أنه لم يتردد في الإقدام على هذه المجازفة. وعندما نزل إلى البئر بواسطة حبل امسك به ذلك الشخص بحث عن الغطاء فلم يجده. وكان إبراهيم يتردد عليه على فترات يسأله: هل وجدت الغطاء؟ فإذا قال له: لا. طلب منه الاستمرار في البحث. يقول الملا: وقد مر وقت طويل. وهو لا يوافق على إخراجي. وأسمع بأذن أناسا يمررون عليهما. ويسألونه عني فيقول لهم: لم أراه. وضائق لي الدنيا ما دفعني إلى مزيد من البحث. حتى استطعت أن أعثر على تلك المغطاة (كما تلتفظ في اللغة الكويتية). ولما جاءني ليسأل كالمعتاد: هل وجدتها؟ قلت له: نعم. فقال رنها. أي أسمعني صوت رنينها حتى أتأكد من أنك وجدتها فعلا. ولما سمع الصوت أنزل إلى الحبل وقال أرسلها إلى أولي: ثم بعد أن تسلمها أرسل إلى الحبل ثانية وأخرجني من البئر. حيث سقطت خارجة مغشياً علي.

فأعجب لرجل متخلف عقليا يحفظ ذلك القصيد. وأعجب لرجل مكفوف يدفعه حبه للشعر إلى اقتحام ذلك الخطر.

- قد نزع الله تبارك وتعالى لك منه على رغم أنفه. أتاك بمعونة. فأخذها. واستعد للانصراف. ولكنه توقف لكي يقول لحامل الهدايا:

- ما كان خليلي ليخل بي. فما قال لك؟

- فرد عليه قائلاً: قال إن وجدته حيا فادفعها إليه. وإن وجدته ميتاً؟ فاطرح النياب على قبره. وابتع بهذه الدنانير إبلا فأنحرها على قبره.

فقال حسان: ليتك وجدتنى ميتا ففعلت ذلك بي.

لقد وجد أن هذا العمل سيبقي مذكورا بين الناس دهرا طويلا ينثى عنه. ويذكر به. وبأل جفنة الذين أحبهم ومدحهم. فلم ينسه بقيتهم. جبلة بن الأبهيم على الرغم من مرور السنين على فراقه.

● ● ●

ولعل ملازمة حسان بن ثابت للرسول ﷺ. وصدق إيمانه. واقتضاره بشعره - بعد أن أسلم - على الدفاع عن الإسلام. والرد على المعادين من الشعراء الذين كانوا يبالغون منه في شعرهم. لعل ذلك كله من أهم ما حفظ ذكره. وجعل الناس تهتم به جيلا بعد جيل حتى يومنا هذا.

وفي الكويت كان أهلنا - في الماضي - يهتمون به وبشعره. وهم مستمرين على اهتمامهم هذا منذ زمن طويل ولا يزالون كذلك.

ولقد كانت قصائده تتردد في مجالسهم. وفي اللقاءات التي يطلق عليها اسم (المالد). وهي جلسات كان يحضرها عدد من المهتمين يرددون فيها المدايح النبوية الشعرية بنغمات درجوا عليها. وكان بعضهم يتكون من مجموعات متجانسة لها منشد يرفع صوته بالتشديد. والجالسون من أصحابه يعيدون وراءه ما يقول. وهم يفعلون ذلك بحضور عدد آخر من المستمعين الذين يستهويهم سماع هذا النوع من الإنشاد. وكان من المنشدين آخرون غير هؤلاء لا يرتبطون بمجموعة ثابتة لها منشد. ولكنهم يحرصون على إقامة لقاءات فيما بينهم يتم خلالها ترديد ما يطرأ على بالهم من شعر المدايح. وكان كثير منها مما قاله الصحابي الجليل حسان بن ثابت من أشعار.

وفي الكويت - أيضا - أناس آخرون. ليس لهم اهتمام بحضور مثل هذه الجلسات. ولكنهم أحبوا شعر حسان بن ثابت بسبب حبهم لمدوحه رسول الله ﷺ. فكان شعر حسان كله - عندهم - مما يرغبون في الاستماع إليه وحفظه. وذلك لما يحقوي عليه من مضامين عالية. وما فيه من تصوير جيد لزمته.

ومما يدل على هذه الفئة التي ذكرناها أخيرا ما سبقت الإشارة إليه في كتابي: «همس الذكريات». فقد ورد هنا ما يمكن إجمالاه فيما يلي:

تحن الآن في زمن مضى...  
وكان بيتنا القديم من البيوت التي يعضها فريج الشاوي. وهذا الفريج يشكل جزءاً من منطقة تضم عدة (فراج) وهي: الجيلة. وأصل الجيم (قاف). وسميت بذلك لأن هذه المنطقة تقع أمام القبلة التي هي مجال الاتجاه الذي تتجه إليه في صلاتنا. وهو اتجاه يدل - في الوقت نفسه - بامتدادها على موقع الكعبة المشرفة. حيث نتجه في صلاتنا إليها. كما مر بنا.

كانت في فريجنا هذا مدرسة أهلية صاحبها هو الملا عبدالعزيز العنجري. رحمه الله. وكنا نطلق عليها اسم: مدرسة العنجري اختصاراً.

يتولى الملا عبدالعزيز تدريس الأولاد القرآن الكريم. على الرغم من أنه كان مكفوف البصر. ولكنه كان حاضر الذهن يحفظ ما يقرأه عليه الصغار. ويصحح لهم أخطاءهم إن صدر من أي واحد منهم أي خطأ. وكان له مساعد يتولى الإشراف على المدرسة ومساعدة الملا.

ولحسان بن ثابت صلات قديمة بالشام حين كان يسكنها أولئك القوم الذين زارهم مرارا. وأقام بينهم فترات من عمره لا ينساها أبداً. وهم حكام الشام في ذلك الوقت بنو جفنة الغسانيون. ولطالما تذكر أيامه معهم. ووصف الجمال وهي تخترق تلك الأماكن التي تؤدي إليهم حاملة النساء الجميلات. ومنهن تلك التي سماها (شعناء). التي خاطبها قائلاً: إنه قد حلف يمينا ألا يتغير عن عهده لها. ولا يلتفت إلى حب فتاة سواها. وأكد ذلك بالحديث عن نفسه ذكراً أنه يتصف بالوفاء. وحسن التعامل مع الآخرين. ويسعى إلى إقامة الصلات الحسنة مع الصديق والجار يقول:

انظر خليلي بيطن جلق هل  
تؤنس دون البلقاء من أحد

جمال شعناء قد هيطن من الـ  
محبس بين الكنان فالسند

يحملن حوا جور المدامع في الـ  
ربط وبيض الوجوه كالبرد

ثم يقول:

تقول شعناء: لوتفنيق من الـ  
كاس لا لفتيت منري العدد

أهوي حديث النمان في فلق الـ  
صبح وصوت المسامر الغرد

ياي لي السياف واللسان وقو  
لم لم يضاموا كلبدة الاسد

لاأخذش الخدنش بالنديم ولا  
بخشى جليسي إذا انتشيت بدي

هكذا تحدث... ولكنه اختلف كثيرا عن ذلك بعد أن انار الإسلام المدينة وأسلم. وصار من أصحاب رسول الله ﷺ ملازماً له سامعاً ومطيعاً. ومدافعا بشعره عن الرسول الكريم ﷺ حتى لقد أطلق عليه - كما قلنا - لقب: شاعر الرسول. لقد كانت له قصائد كثيرة في مدحه ﷺ. وفي الرد على أعداء الإسلام شعراً بشعر. وعندما توفي النبي الكريم ﷺ كان حزن حسان بن ثابت شديداً. وأثر الوفاة في شعره ظاهراً. وقد قال عدة قصائد في رثائه ﷺ. ومن ذلك قوله:

تالله ما حملت انثى ولا وضعت  
مثل النبي رسول الرحمة الهادي

ولا برا الله خلقاً من برئته  
أوفى بدمية جبار أو بميماد

من الذي كان نوراً يستضاء به  
مبارك الأثر ذا حزم وإرشاد

مصداقاً للنبين الأتالي سلفوا  
وأبدل الناس للمعروف للجادي

يا أفضل الناس إنى كنت في نهر  
أصبحت منه كمثل المفرد الصادي

وكان مما قاله في مدح رسول الله ﷺ في حياته:

أغر عليه للنبوة خاتم من الله  
مشهود يلووح ويشهد

وضم إليه اسم النبي إلى اسمه  
إذا قال في الخمس المؤذن: أشهد

وشق له من اسمه ليحله  
فدوا العرش محمود. وهذا محمد

نبي اتانا بعد ياس وفتره  
من الرسل. والأوثان في الأرض تعبد

فأمسى سراجاً مستنيراً وهادياً  
يلوح كما لأح الضليل المهند

● ● ●

ولحسان بن ثابت حكاية جرت أحداثها بعد وفاة الرسول ﷺ. وكان ذلك - على التحديد - في زمن خلافة سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ. وهي حكاية طويلة موجزها أن جبلة بن الأبهيم الغساني آخر ملوك آل جفنة. كان قد جاء من الشام إلى المدينة المنورة مسلماً. ولكنه سرعان ما عاد إلى دينه الأول إثر حادث حدث له مذكور في كتب التاريخ. أما ما يتعلق بالحكاية المشار إليها. وصلتها بحسان بن ثابت فإنها تبدأ حين أرسل سيدنا عمر بن الخطاب رسالة إلى ملك الروم الذي أحسن استقبال حامليها. ثم قال له: - هل رأيت ابن عمك. إنه هنا عندنا فآلقه.

وكان الرجل الذي قصده هرقل هو جبلة بن الأبهيم. فاتجه الرجل إليه. وتحدث للخليفة عن حسن استقباليه له. ووصف مجلسه وذكر حديثه معه. ثم جاء في نهاية الجلسة ذكر حسان بن ثابت. وكان سبب ذكره أن جبلة أحضر في مجلسه بعض المغنيات فغنى بشعره قاله هذا الشاعر في زمن سابق. ومنه:

لمن الدار أوحشت بهعان  
بين أعلى اليرموك فالخمان

إلى أن يقول:

قد دنا الضح فآلوا لاند ينظف  
ن سراما أكلة المرجان

ذاك مفعني من آل جفنة في الـ  
مر. وحق تعاقب الأزمان

قد اراني هالك حق مكين  
عند ذي الناح مجلسي ومكاني

وعندما توقف الغناء سسال جبلة ضيفه: أتعرف هذه المنازل؟

قال: لا. فقال: هذه منازلنا في ملكنا باكتاف دمشق. وهذا شعر ابن الفريجة: حسان بن ثابت (الفريجة: أم حسان). وبانتهاء هذه الجلسة. وقيل أن يغادر الضيف مكانه أعطاه جبلة بن الأبهيم خمس مائة دينار. وخمسة أوثاب من الحرير. وقال له: ادفعها إلى حسان. وأقره مني السلام.

وعاد المرسل إلى المدينة. وأبلغ سيدنا عمر بن الخطاب بكل ما حدث. فاستدعى حسان بن ثابت إليه. فجاء وهو كبير السن مكفوف البصر. وحال دخوله قال: - يا أمير المؤمنين إنني لأجد أرواح آل جفنة. فقال عمر ﷺ: